

سلاميا عراق

الخوف من الحر

هاشم العقابي

تعد نظرية الخوف من الحرية، لاريك فروم، واحدة من أهم نظريات الشخصية في ميدان علم النفس. ملخص النظرية هو أن الإنسان حين يتخلص من السلطة لا يطبق الحرية بدونها لأنه اعتاد أن يعيش تحت رعايتها وحمايتها. وهنا قد تكون السلطة عائلية أو قبلية أو دينية أو سياسية. وهذا ما يجده صاحب النظرية سببا لحنين الأوربيين إلى عودة الأنظمة الفاشية أو النازية بعد أن عمت مجتمعاتهم الغوضي بعد سقوط تلك الأنظمة مباشرة.

وما قاله اريك فروم عن مجتمعه الأوربي نجد له ما يؤيده عند الشعوب العربية التي تخلصت من الطغاة ومنها شعبنا العراقي، يقول الكاتب المصري محمد حسين يونس بهذا الشأن: "ما نحن نرى هبات الجماهير ضد الظلم الذي طأهم لعدة عقود تقدم الضحايا وتثير اهتمام العالم. وبعد أن تزيع الطبقة العليا من الفاسدين تسعي جاهدة لإحلالهم بفاسدين جدد أشد ضراوة لأنهم يتكلمون باسم الإله سبحانه. التمسك بولاية الفقيه أو السلفي هو عودة للرحم حيث لا يتحمل الجنين مسؤولية اختياره ويتركه لمن يتصل مباشرة بالمانع القاسر (الأم)... هو خوف من الحرية ورعب من تحمل المسؤولية حتى عند المتعلم. لقد اعتاد منذ زمن طويل أن تقوم الحكومة برعايته ورجال الدين بتوجيه سلوكه بحيث أصبح الآن غير قادر على تحمل الحرية في الاختيار الديمقراطي ويتركه (للجيش ورجال الأحزاب الدينية) كما لو كان قاصرا".

ما لم يتطرق له اريك فروم هو خوف الناس من الإنسان الحر أيضا وليس من الحرية فقط. فيعد أن فرح العرب باسترداد إنسانيتهم من خلال التظاهرات، لم تدم فرحتهم طويلا. فهؤلاء الذين تظاهروا ضد العبودية هم أحرار بلا شك. لكن حين تاملت الأنظمة الغاشمة نفسها، بعض الشيء، صارت تكيل التهم تلو التهم للمتظاهرين لتخفيف الناس من هؤلاء الأحرار الجدد. ولأسف، نجح المتشبهون بكراسيهم الدموية في دفع الكثير من بسطاء الناس للتصديق بهم.

ان ما حدث بساحة التحرير بالعراق في العاشر من شهر حزيران الماضي، يعد مثالا لخوف بعض الناس من الإنسان الحر. عراقي يهري جسمه الحر اللاهث بفعل غياب الكهرباء، يهري جسده عراقي آخر بالعصي، رغم أن الأخير خرج محتجا على ظلم شحة الخدمات التي يعاني منها صاحبه الأول. مظلوم يضرب مظلوما، لا لسبب الا لأنه خائف من هذا الحر الذي تظاھر.

في السنوات الأخيرة من الثمانينيات، على ما اذكر، اقام سماحة السيد محمد بحر العلوم الذي كان يدير مركز "اهل البيت" ببلدنت احتفالية بمناسبة عيد الغدير. كان من بين المدعوين للمشاركة المفكر حسن العلوي. بعد ان انتهى المهرجان عبر احد الاخوة الإسلاميين عن خوفه من العلوي. سبب خوفه هو: كيف ان العلوي يشارك علانية ولا يخاف من صدام بعدما كان من حزبه؟ ثم تسأل: "ليس هذا دليلا قاطعا على انه خبايا"، مضيفا: "فلو لم يكن كذلك لخاف".

أجته، في وقتها، لكن الحر الرياحي الذي نجد موقفه، الى اليوم، قد كان من حزب يزيد ضد الإمام الحسين. لا بل أرغم الإمام على أن يسلك طريقا قاده صوب أعدائه. لكنه مع هذا انتبه بعد ما اكتشف الحقيقة فترك يزيد وانحاز للإمام. فلم لم يخف هو الآخر؟

ما أغرب أن يحاصر الإنسان الحر بالشتائم والتهم. وما اعظم الإمام الحسين حين نادى على الحر لحظة استشهاده: ما اخطأت اذك إن سمعت حرا".

ايها الحر الرياحي الكبير، ارى والله انك لوعدت اليوم، لخاف منك الباكون عليك وسموك خائفا.

الثورة المصرية تعيد فتح ملفات مقتل الفنانة

في القضية، وأدى ذلك إلى تداولها وكسب الوقت لفترة طويلة، ما دعا البعض إلى القول إنه سيعاد التحقيق في القضية للكشف عن الدور الحقيقي الذي لعبه جمال مبارك من أجل حماية هشام طلعت مصطفى.

وأعلن بهاء أبو شقة أحد محامي هشام طلعت أنه سيطعن إعادة محاكمته لخفض مدة العقوبة تجاه الجريمة التي اعتبرها البعض تمت بدافع الانتقام بعد أن أنهت تميم علاقتها بمصطفى.

وقال بهاء أبو شقة (أنا أطالب بحقنا القانوني في محاكمة أخرى، وتمسك بأن موكله بريء قائلا «هشام بريء ويطلب بالبراءة»). وأضاف: فريق الدفاع لم يقرر بعد ما إذا كان سيطلب إعادة المحاكمة أمام محكمة الجنايات التي يمكن التقدم بطلب استئناف لحكمها أم أمام محكمة الاستئناف التي لا يمكن الطعن في حكمها، وفي كلتا الحالتين ستعاد المحاكمة من نقطة الصفر.

شريهان.. حب قاتل؟

وكان الظهور المفاجئ للنجمة الاستعراضية شريهان في ميدان التحرير ومشاركتها في التظاهرات مثار فضول كثيرين وأعاد إلى الأذهان حادث السيارة الشهير الذي تعرضت له، وقيل وقتها إن علاء مبارك هو الذي دبر الحادث بهدف قتلها لأسباب عاطفية تتعلق بقصة حب بينها وبينها، وجرى التعتميم على القضية وقيدت ضد مجهول.

أما عن إعادة التحقيق في هذه القضايا فيقول المستشار سامي زين الدين رئيس محكمة استئناف جنايات القاهرة: جميع القضايا المحفوظة بجزر فتح ملفاتها مرة أخرى إذا ظهرت أدلة جديدة، أما إذا اكتشف أصحابها شوكا بدون أدلة فيمكن تقديم بلاغات جديدة، لكن لا أنصح بفتح الملفات القديمة الآن نظرا إلى ما يجري من تحقيقات عن رموز الفساد، فالأمر سيكون بمنزلة سلسلة تجر بعضها البعض، وبالتالي سنكتشف المفاجآت وستظهر حقائق جديدة في جميع القضايا الغامضة.

محتويات الثقة التي كانت مسرحا للجريمة عثر على وصية مكتوبة يخط يد أمين السويدي إلى شقيقه الأصغر محمد، الأمر الذي دفع بالعديد من محبي ذكرى إلى التساؤل هل هذه الوصية كتبت ليلة الحادث أم أنه أجبر على كتابتها ليترك المجال مفتوحا للتأويل؟ بالإضافة إلى أقوال سائق السويدي حول سماعه إطلاق رصاص لم يعرف مصدره، في حين أن المنزل يحوي غازا للصوت وضعته ذكرى، مما يعني استحالة أن يسمع أي صوت داخله لأن ذكرى كانت تجري برؤفات تسجيل أغانيها في المنزل. وقال توفيق محمد الدالي شقيق المطربة التونسية الراحلة ذكرى انه تلقى العديد من المكالمات التلفونية من مصريين أعلنوا له أن لديهم الكثير من المستندات تكشف تورط جمال مبارك نجل الرئيس السابق حسني مبارك في مقتل شقيقته الفنانة الراحلة ذكرى، وأن هذه المستندات سوف تصل من تونس خلال الأيام المقبلة.

وعند سؤاله عن سبب صمته طوال السنوات الماضية رغم أنه مقيم في تونس ويمكنه التحدث بحرية رد قائلا: الجميع متعوني، خاصة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي الذي منعي من الظهور بوسائل الإعلام للكشف عن الحقيقة، لكن حان الوقت لمعرفة الحقيقة كاملة، لافتا إلى أنه سوف يصل إلى مصر بمجرد حصوله على هذه المستندات.

وسوزان تميم؟

وأعدت ثورة ٢٥ يناير أيضا الحديث عن قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم إلى الواجهة، التي حكم فيها على كل من ضابط أمن الدولة السابق محسن السكري «مئذ العلية»، وهشام طلعت مصطفى «المحرض على القتل، المحكوم عليه بالسجن ١٥ عاما بعد أكثر من عام من الدواول والاستئنافات.

ورغم أن أصابع الاتهام كانت تشير بوضوح إلى مرتكبي الجريمة، مصطفى والسكري، فإن انتماء الأول إلى لجنة السياسات في الحزب الوطني التي يرأسها جمال مبارك أثار شوكا حول كونه شكل حصانة قوية دعمت موقفه

القاهرة / أ.ش.أ أعادت ثورة ٢٥ يناير فتح ملفات أشهر الجرائم التي كان ضحاياها عدد من الفنانين والإعلاميين، وسط توقعات بأن ينكشف المستور لينتهي الغموض الذي أحاط بالعديد من القضايا المثيرة للجدل التي وقعت للمشاهير إبان فترة النظام السابق.

لعل أبرز هذه الجرائم ما تردد عن انتحار الفنانة سعاد حسني «سندريلا الشاشة»، بإلقاء نفسها من شرفة شقتها في لندن قبل سنوات، ومقتل المطربة ذكرى التي ما زال محبوبها يبحثون عن الجاني، فيما لا يزال الغموض يغلف سجن وفاء مكي ومقتل سوزان تميم وغيرهما لقتص ثورة المصريين من قتلة المشاهير وتكثف المستور.

تشكيك في التحقيقات

وطالب عدد من مستخدمي موقع «الفيس بوك» بإعادة فتح قضية مقتل ذكرى التي قتلت على يد زوجها رجل الأعمال المصري أمين السويدي الذي أطلق عليها الرصاص ثم قتل نفسه بعدها في شقة الزوجية بالزمالك. ومن ضمن الأسباب التي أوردتها محبو ذكرى لإعادة التحقيق أنه من خلال مسح



البحث عن شبيهة الموناليزا الحقيقية

بدأ مجموعة من الباحثين الإيطاليين، رحلة جديدة من البحث عن الشخصية الحقيقية للموناليزا التي ظهرت في لوحة الفنان الإيطالي ليوناردو دا فنشي التي رسمها في القرن السادس عشر... وذلك بعد اكتشافهم رفات امرأة يعتقد أنها الموناليزا ما قد يسهم في حل اللغز الذي

حير الكثير من مؤرخي الفنون التشكيلية وعشاق الفن حول العالم لأكثر من خمسة عقود معرفة الشخصية الحقيقية وسر ارتسامها الغامضة. وتم اكتشاف رفات هذه المرأة عندما زار فريق من الخبراء دير (سان اروسولا) في فلورنسا... وهو بناء مهتم لم يبق منه سوى أطلال مستخدمين جهازا خاصا للمسح الأثري يمكنه رصد المواد المدفونة



أعلى سيارة في العالم يقودها رجل مجهول الهوية

تجوب أعلى سيارة في العالم شوارع أبوظبي قريبا بعد أنباء مؤكدة عن شراء رجل أعمال إماراتي مجهول الهوية لسيارة «بوغاتي فيرون لأور بلان» مقابل ٢,٤ مليون دولار.

ورغم الأنباء القليلة عن هوية رجل الأعمال، إلا أن أحد المواقع المختصة بالسيارات كشفت أنه زيه سيارة فخمة أخرى. وكانت شركة «بوغاتي» الفرنسية الشهيرة لتصنيع السيارات قد كشفت النقاب عن أعلى سيارة في العالم، وهي من طراز «فايرون ١٦,٤» في معرض برلين للسيارات قبل حوالي ١٠ أيام.

وقالت مجلة «أوتو أكسبريس» البريطانية إن «فايرون ١٦,٤» يبلغ ثمنها ٢,٣٢ مليون دولار، كما أنها تعتبر من أسرع السيارات في العالم، حيث تستطيع الوصول إلى سرعة قصوى تبلغ ٤٣١ كيلومترا في الساعة. وتنتج أنظار صانعي السيارات الفخمة والسريعة نحو منطقة الخليج العربي



زوجة ساركوزي تستعرض حملها

استعرضت سيدة فرنسا الأولى حملها، وهي تستجم مع زوجها نيكولا ساركوزي، الذي فضل أن يترك خلفه هموم الأزمة المالية الأوروبية، ولو مؤقتا، ليمضي بضعة أيام على سواحل جنوب فرنسا، حسبما نشرته صحيفة «الديلي ميل» البريطانية اليوم. ونشرت صورة كارلا برونو وهي حامل، حيث يتوقعان أن يرزقا بمولودهما خلال الشهور المقبلة.



الرجال يفضلون العناق والنساء الجنس

ظهرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة ديلي تليغراف أن الرجال يحتاجون إلى العناق ليكونوا سعداء في العلاقة الطويلة الأجل، في حين تفضل النساء الجنس. ووجدت الدراسة، التي شملت ١٠٠٠ رجل وامرأة من خمسة بلدان مختلفة يقيمون علاقات تمتد بين عامي ٥١ عاما، أن ممارسات المودة مثل العناق والقبلات كانت أكثر أهمية عند الرجال بالمقارنة مع النساء، اللاتي فضلن الجنس. وقالت إن الباحثين سألوا المشاركين والمشاركات الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٧٠ عاما عن عدد المرات التي مارسوا فيها التقبل والعناق والمداعبة والجنس مع النصف الآخر خلال الشهر الماضي ودرجة السعادة في علاقاتهم وحياتهم الجنسية، فوجدوا أن الرجال الذين يفضلون العناق والتقبل كانوا أكثر سعادة ويمعول ثلاث مرات من الرجال الذين مارسوا أقل قدر من العناق والتقبل مع زوجاتهم أو صديقاتهم. وأضافت الدراسة أن النساء في المقابل، اعتبرن أن ممارسات المودة كان لها تأثير ضئيل على سعادتهن، فيما أكد الرجال والنساء أن حياتهم الجنسية تتحسن مع استمرار العلاقات بينهما لفترة أطول.

الحكام والمقاتلات ولم يلتفت إلى العنادة وحدها رأى المستقبل يصنع بين يديه. كان الورد متائرا بمنهج اسبن لحدوث في علم الاجتماع، فقد تبين موضوعيته في البحث بمشاكل كبيرة له، لأنه لم يتخذ المنهج الماركسي ولم يتبع الأيدولوجيات (الأفكار) القومية فقد أثار هذا حقن متبعي الأيدولوجيات. كتب الورد ثمانية عشر كتابا أشهرها: مهزلة العقل البشري. وعظ السلطانين. خوارق اللاشعور لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث (٨ أجزاء).

في مثل هذا اليوم 13 تموز رحيل الدكتور علي الوردي

الصف السادس الابتدائي وكانت بداية لحياته الجديدة. واكمل دراسته وأصبح معلما. كما غير زيه التقليدي عام ١٩٣٢ وأصبح أفنديا. وبعد اتمامه الدراسة الثانوية حصل على المربة الثالثة على العراق فأرسل لبعثة دراسية للجامعة الأمريكية في بيروت وحصل على البكالوريوس وارسل في بعثة أخرى إلى جامعة تكساس حيث نال الماجستير عام ١٩٤٨ ونال الدكتوراه عام ١٩٥٠. عام ١٩٤٣ عين في وزارة المعارف مدرسا في الاعدادية المركزية في بغداد. عين مدرسا لعلم الاجتماع في كلية الآداب في جامعة بغداد عام ١٩٥٠. أُحيل على التقاعد بناء على طلبه ومنحته جامعة بغداد لقب (استاذ متفرس) عام ١٩٧٠. كتب وألف العديد من البحوث المهمة

بعد حياة علمية زاخرة بالتأليف والدفاع عن ارثائه الجريئة في طبيعة المجتمع العراقي ونقد الروايات التاريخية المؤثرة في تاريخه الاجتماعي والفكري، رقد الدكتور علي الوردي رقدته الأبدية في مثل هذا اليوم من عام ١٩٩٥، تاركا وراءه اثارا كتابية جديرة، أصبحت منذ صدورهما من الأثر المعول عليها في البحث والتحقيق. ولد في بغداد في مدينة الكاظمية عام ١٩١٣. ترك مقاعد الدراسة في عام ١٩٢٤ ليعمل صائغا عند مطار وطرده من العمل لأنه كان يتشغل بقراءة الكتب والمجلات ويترك الزبائن وبعد ذلك فتح دكانا صغيرا يديره بنفسه، وفي عام ١٩٣١ التحق بالدراسة السائية في

حظك هذا اليوم

الجمال: ١٩- نيسان	الثور: ٢٠- نيسان	الجوزاء: ٢١- ايار	السرطان: ٢٢- حزيران
الاسد: ٢٣- تموز	العذراء: ٢٣- اب	الميزان: ٢٣- تشرين اول	العقرب: ٢٤- تشرين ١
القوس: ٢٣- تشرين ١	الجدي: ٢٣- كانون ١	الدلو: ٢٠- كانون ٢	الحوت: ١٩- شباط

الجمال: ١٩- نيسان
 مهنياً: لا تختار أسهل الطرق للتحقق من المشاكل بل واجه المصاعب وتغلب عليها.
 عاطفياً: تعود إلى الحبيب بعد تفكير عميق، فأنت لا تطيق فراقه. اجتماعياً: تجد صديقاً مخلصاً يصغي إليك فيما الآخرون لا يهمهم ذلك. رقم الحظ: ١٠.

الثور: ٢٠- نيسان
 مهنياً: حسن صورتك لدى الزملاء فقد بدأت تظهر كطائرة مستبذ. عاطفياً: تتطلب الحياة شجاعة لا جنباً. إن كان أحدهم يعجبك فلم لا تقوم بالخطوة الأولى؛ اجتماعياً: لا تستمع إلى نصائح أشخاص لا يسعون إلا إلى الترتة الفارغة. رقم الحظ: ١١.

الجوزاء: ٢١- ايار
 مهنياً: أحوالك المهنية خير ما يرام ويبدو أن سماءك ستصفو قريباً. عاطفياً: ستقوى على الحياة بعيداً عن الحبيب لأنك أصلب مما تعتقد. اجتماعياً: ثق بنفسك ولا تظهر لأهل مدى ترددك في تقرب وجهات النظر. رقم الحظ: ٣.

الميزان: ٢٣- تشرين اول
 مهنياً: استند إلى الواقع وليس إلى الأقاويل إذا صممت المضي بمشروع تجاري. عاطفياً: تضحي بكل ما تملك في سبيل الحبيب وهو يعرف مدى تقاينك. اجتماعياً: الاعتذار جميل لكنه ينقلب ضعفاً إذا لم يكن في محله. رقم الحظ: ٤.

السرطان: ٢٢- حزيران
 مهنياً: تحتاج إلى تفكير عميق قبل الإقدام على أي مغامرة وذلك عين العقل. عاطفياً: قل للحبيب ماذا تريد فقد يتفهم وضعك ويلبي مطالبك. اجتماعياً: تزعج من تدخل الأهل الدائم في شؤونك؛ تعلم كيف يكون صدرك رجباً. رقم الحظ: ٦.

العقرب: ٢٤- تشرين ١
 مهنياً: قد لا تحقق طموحاتك التي طالما جلمت بها في هذه الفترة. عاطفياً: ضع همومك جانبا حين تكون مع الحبيب فلا حاجة إلى تضخيم المشاكل. اجتماعياً: زناد سحرا هذه الفترة ربما لأنك متصالح مع نفسك وتعرف ماذا تريد. رقم الحظ: ١٨.

الحوت: ١٩- شباط
 مهنياً: أخيراً تفهم ما عليك القيام به وتعمل ذلك من دون عراقيل تذكر. عاطفياً: أنت سعيد هذه الأيام لأن الحبيب يهتم بشؤونك الإدارية وحتى الترفيهية. اجتماعياً: يقدر الأهل تقاينك في سبيل راحتهم وسيردون لك الجميل قريباً. رقم الحظ: ٣.

الجدول الكابلي:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩
									١٠

١- عاصمة ولاية ألاباما الأمريكية
 ٢- نسير ونمضي/ حرما (م)
 ٣- مسرحية لهرك اسبن
 ٤- يخصني/ يرشده
 ٥- وافد/ والدة (م)
 ٦- وزير خارجية سوريا
 ٧- مصور ألماني
 ٨- ملابس/ أرسدا
 ٩- الفرقة من المعسكر/ ضمير متصل
 ١٠- فليم لرغبة وديرد لحام/ مجرى ماء عذب

العمودي

١- موضع نبع/ نهر بفرنسا
 ٢- صاحب كرامات/ علة السعودية
 ٣- من الفنون الجميلة/ من الفاكهة/ لاصق القرابة
 ٤- تلؤل/ خبا/ أمر منكر
 ٥- طاغية في تايلاند (م)/ اللثمني
 ٦- فراش الصبي/ الحبر
 ٧- (احمد)... شاعر مصري/ عاصمة بامكو